

٢) التعليق على رسالة قاعدة في الأسماء والصفات - لشيخ

الإسلام بن تيمية - المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الثاني لمجالس

00:00:00

قراءتنا رسالة شيخ الاسلام المعنون لها بقاعدة في الاسماء -

والصفات ونحن في يوم الأربعاء ليلة الخميس التاسع عشر من شهر الله رجب عام خمسة واربعين واربع منة والف من هجرة

00:00:18

المصطفى صلى الله عليه وسلم ذكرنا ان اصل سبب خلاف اهل البدع في باب الاسماء والصفات -

00:00:53

مرجعه الى امررين احدهما القياسات العقلية التي ادخلوا فيها الخالق مع الاخلاق وهذه الطامة الكبرى فهمما كان العقل زهينا او كانت

00:02:03

القاعدة مطردة فلا يجوز ادخال الخالق مع المخلوق في قياس كلي -

شموليا ولا في قياس تمزيلي وهل البدع على رأسهم الجهمية والمعتزلة طلابية ومن سار على طريقتهم في الابيات كالاشعرية

00:01:27

والماتوريدية مع الاسف استخدموها قاعدة الكل والشمول ولذلك اضطربوا اضطربوا عظيمها في هذا الباب -

00:02:03

والسبب الثاني انهم لم يفهموا النصوص الشرعية فهمما بعيدا عن التشبيه مع ثباتي على الابيات والتنزيه وكان اس سبب خلافهم اببات

00:02:45

الصفات الفعلية من فتح القرآن ونظر عين البصيرة او عين الباصرة -

الى المخلوقات والایات وجد يقينا ان الله خلق السماء والارض ويخلق سبحانه وتعالى لكن لا يمكن للعقل دركوا كيف خلق فال فعل

-

-

فعله كما ان الوصف وصفه ان الكيف يقطع مجھوله -

00:03:16

ولا يمكن ان يقاس فعله على فعل المحدثات فان المحدث اذا بنى يحتاج الى مادة يفتح الى الات وادوات ورب العزة جل وعلا لما

-

بنى السماء قال والسماء بنيناها باید وانا لموسعون -

00:03:41

لا يمكن لاعقل يحترم عقل نفسه ان يفكر ان بناءه كبنائه وصنعه كصنعي وعلى هذا لا يجوز ان نقول ان فعله اذا وجد في وقت معين

-

فلا بد ان يكون مخلوقا -

كافعال المخلوقات وهذا هو القياس التمثيلي او ان كل ما وجد في وقت معين من الاحاديث والافعال فانه لابد ان يكون مخلوقا يقول

00:03:59

نعم هذه كالية صحيحة مطردة في المخلوقات لا يجوز ان تدخلوا افعال الخالق في هذه الكلية -

ولذلك لما لم يفهموا هذا المعنى فلا تضرروا للامثال فهمما صحيحا عميقا دقيقا ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد اضطرره

00:04:26

-

الجهمية لم يثبتوا لا الاسماء ولا الصفات -

00:04:52

ظنا منهم ان الابيات يلزم منهم التشبيه والمعتزلة لم يثبتوا الصفات ظنا منهم ان ذلك يشبه يلزم منه التشبيه والكلابية اثبتوا الصفات

-

الخبرية والعلقية ما عدا الافعال ظنا منهم ان ذلك -

00:04:52

يلزم منه التشبيه لماذا؟ قالوا لأن اذا اثبتنا الصفات الفعلية فال فعل لا يكون الا في وقت معين فيلزم ان يكون مخلوق طيب هذا في

00:05:19

-

المخلوق لهذا قيل قال ابو طالب المشهداي رحمه الله -

00:05:37

-

قلت للامام احمد يا ابا عبدالله ان في نفسي شيئا من القرآن فقال الامام احمد انت مخلوق؟ قال نعم. قال ففعلك؟ قال مخلوق قال

00:05:37

-

الله مخلوق؟ قال لا. قال اذا -

لا يكون قوله مخلوق انتهت القضية لأن ما يضاف الى الخالق ليس هو نفسه الذي يضاف للمخلوق ما يفعله الخالق ليس هو ما يفعله

المخلوق اما اذا قالوا ان عقولنا قد دلتنا - 00:05:54

على هذه القاعدة المطردة يقول عقولكم قد دلتكم على هذه القاعدة المطردة غاية ما في عقولكم انها تدرك افعال بعض المخلوقات بل لو سألكم سؤالاً كيف يأتي جبريل بلحظة من السماوات العلى الى الارض ما تعرفون تجاوب - 00:06:11

عقولكم وقفـتـ فـكـيفـ تـدعـونـ انـ العـقـلـ دـلـ عـلـىـ هـذـاـ خـبـرـيـ بلـ نـقـولـ انـ عـقـولـكـ لـيـسـ اـسـدـ منـ عـقـولـ هـاـ ؟ـ اـئـمـةـ الـاسـلـامـ.ـ كـالـائـمـةـ الـارـبـعـةـ وـائـمـةـ الـحـدـيـثـ وـائـسـنـةـ وـاسـلـفـ الـصـالـحـ كـلـهـمـ قـاطـبـةـ لـاـ يـأـوـلـونـ فـيـ بـابـ الصـفـاتـ وـالـافـعـالـ - 00:06:33

فعقولهم اشد فـاـ هـمـ لـمـ يـفـهـمـواـ اـثـيـاتـ صـفـاتـ الـافـعـالـ يـلـزـمـ مـنـهـ التـشـبـيـهـ وـاـنـتـ فـهـمـتـ ذـلـكـ كـانـ الـوـاجـبـ عـلـيـكـمـ اـنـ تـتـهـمـواـ فـهـومـكـمـ وـعـقـولـكـ لـاـ اـنـ تـتـهـمـواـ النـصـوـصـ الـشـرـعـيـةـ التـيـ جـاءـتـ بـالـافـعـالـ - 00:07:02

غـفـرـ وـيـغـفـرـ عـفـاـ وـيـعـفـوـ وـخـلـقـ وـيـخـلـقـ وـاسـتـوـيـ وـيـنـظـرـ وـتـكـلـمـ وـيـتـكـلـمـ وـغـضـبـ وـيـغـضـبـ وـرـضـيـ وـيـرـضـيـ.ـ كـلـ هـذـهـ تـؤـولـونـهـ لـاـ تـوـجـهـونـ الـفـسـادـ لـىـ عـقـولـكـمـ فـيـ مـقـابـلـ نـصـوـصـ الشـارـعـ الـمـنـزـلـ وـكـلـامـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـوـحـيـ مـؤـيدـ وـكـلـامـ السـلـفـ الـصـالـحـ - 00:07:21

وـتـقـدـمـونـ عـقـولـكـمـ اـذـ خـلاـصـهـ هـذـاـ الـكـلـامـ اـنـ الـمـعـتـزـلـ وـمـنـ قـبـلـهـ الـجـهـمـيـةـ الـكـلـابـيـةـ اـشـعـرـيـةـ وـغـيـرـهـمـ كـلـ هـؤـلـاءـ لـاـ بـدـ اـنـ يـرـجـعـ عـنـ قـوـلـهـمـ هـذـاـ وـيـنـزـعـ اـلـىـ مـاـ كـانـ عـلـيـهـ سـلـفـ الـاـمـمـ وـيـثـبـتـوـاـ اـمـاـ قـوـلـهـمـ يـلـزـمـ مـنـهـ كـذـاـ وـيـلـزـمـ مـنـهـ كـذـاـ - 00:07:53

هـذـاـ الـلـازـمـ الـذـيـ اـنـتـ قـلـتـمـ اـنـ هـلـزـمـ عـنـدـ الـاـثـيـاتـ هـوـ فـيـ صـفـاتـ الـمـحـدـثـيـنـ هـوـ فـيـ صـفـاتـ الـمـخـلـوقـاتـ كـيـفـ عـلـمـتـ بـاـيـ وـحـيـ عـلـمـتـ ؟ـ اـنـ اـذـ قـلـنـاـ اـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـسـتـوـيـ عـلـىـ الـعـرـشـ - 00:08:22

وـاـنـهـ يـنـزـلـ وـاـنـهـ يـتـكـلـمـ وـاـنـهـ يـرـضـيـ اـنـ هـلـزـمـ مـنـهـ كـذـاـ وـكـذـاـ هـذـاـ مـنـ عـقـولـيـ هـذـاـ مـثـلـ اـنـسـانـ كـانـ اـعـمـيـ اـنـتـبـهـ لـهـذـاـ المـثـالـ الـعـظـيمـ اـقـوـالـ هـؤـلـاءـ كـقـوـلـ رـجـلـ كـانـ اـعـمـيـ - 00:08:42

فـاجـرـىـ لـهـ الطـبـيـبـ عـمـلـيـةـ فـلـمـاـ فـتـحـ الطـبـيـبـ عـيـنـيـهـ كـانـ اـمـامـ الشـبـاكـ وـاـذـ بـاـمـامـ الشـبـاكـ وـاـقـفـ دـيـكـ ثـمـ رـجـعـ بـصـرـهـ كـمـاـ كـانـ مـاـ اـسـتـفـادـ مـنـ عـلـمـيـةـ فـكـانـ كـلـمـاـ قـيـلـ لـهـ جـاءـ القـطـارـيـ يـقـوـلـ كـيـفـ شـكـلـهـ مـنـ الـدـيـكـ - 00:09:06

جـاءـتـ الـبـاخـرـةـ يـقـوـلـ كـيـفـ شـكـلـهـ مـنـ الـدـيـكـ وـلـمـ يـتـخـيـلـ فـيـ عـقـلـهـ الـاـنـطـبـاعـ صـورـةـ الـدـيـكـ فـهـلـ يـجـوزـ لـعـاقـلـ اـنـ يـقـوـلـ اـنـ كـلـ الـمـوـجـودـاتـ كـمـاـ يـتـخـيـلـهـ هـذـاـ الرـجـلـ لـاـنـهـ رـأـيـ ذـلـكـ ؟ـ اـيـقـوـلـ هـذـاـ عـاقـلـ - 00:09:33

فـسـبـحـانـ مـنـ يـطـمـسـ عـلـىـ الـبـصـائـرـ وـمـنـ هـذـاـ الـبـابـ لـاـ بـدـ اـنـ تـفـهـمـ وـاـنـ طـالـبـ عـلـمـ اـنـ اـهـلـ الـبـدـعـ عـمـومـاـ يـثـبـتـوـنـ اـمـرـيـنـ وـيـسـقـطـوـنـ الـواـسـطـةـ وـهـذـاـ ظـلـالـ عـظـيمـ يـقـوـلـوـنـ خـالـقـ وـمـخـلـوقـ طـيـبـ وـبـيـنـ الـفـعـلـ خـلـقـ - 00:09:53

مـاـ عـنـدـ اـمـاـ اـنـ يـفـسـرـوـاـ خـلـقـ بـمـعـنـىـ مـخـلـوقـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ ايـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ مـخـلـوقـهـ اـيـنـ فـعـلـ الـرـبـ ؟ـ لـاـ يـوـجـدـ يـصـبـحـ اـذـ اـنـ طـبـاـيـعـيـوـنـ يـقـوـلـوـنـ اـنـ الطـبـيـعـةـ وـجـدـتـ بـنـفـسـهـاـ بـدـونـ فـعـلـ مـنـ اـحـدـ مـاـ فـرـقـ بـيـنـ قـوـلـكـ وـبـيـنـ قـوـلـهـمـ - 00:10:15

اـنـكـمـ قـلـتـمـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـاـفـقـتـمـ الـلـفـظـ خـلـاـصـ ؟ـ الـمـعـنـىـ وـاـحـدـ اـنـتـمـ تـقـوـلـوـنـ لـيـسـ لـلـرـبـ فـعـلـ وـهـمـ يـقـوـلـوـنـ لـيـسـ لـلـرـبـ فـعـلـاـ كـلـامـ خـطـيـرـ تـرـىـ يـقـوـلـوـنـ رـزـاقـ وـمـرـزـوقـ مـاـ فـيـ رـزـقـ فـعـلـ - 00:10:40

اـنـتـبـهـ يـقـوـلـوـنـ صـانـعـ وـمـصـنـوـعـ مـاـ فـيـ صـنـعـ وـلـذـكـ كـلـ فـعـلـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ اـمـاـ يـأـوـلـوـهـ بـالـمـفـعـولـ اوـ يـأـوـلـوـهـ بـاـيـشـ بـالـقـدـرـةـ عـلـىـ الـاـيـجادـ بـالـاـرـادـةـ طـيـبـ حـتـىـ لـوـ قـلـتـمـ اـنـ اـرـادـ كـذـاـ فـكـانـ اـذـ هـذـاـ الـاـرـادـةـ فـعـلـ - 00:11:00

لـاـ لـاـ يـثـبـتـوـنـ اـرـادـةـ بـلـاـ فـعـلـ كـيـفـ تـكـوـنـ مـثـلـ مـاـ قـالـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ فـيـ الـزـوـرـاتـ وـالـلـهـ هـمـ لـاـ يـفـهـمـوـنـ كـلـامـهـ وـلـذـكـ لـاـ يـسـتـطـيـعـوـنـ اـنـ يـفـهـمـوـاـ

الـعـامـةـ عـقـائـدـهـمـ بـخـلـافـ اـهـلـ السـنـةـ اـهـلـ السـنـةـ يـقـوـلـ اـحـدـهـمـ فـيـ الـمـسـجـدـ وـيـقـوـلـ اللـهـ غـفـرـ لـعـبـادـهـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـيـغـفـرـ لـعـبـادـهـ التـائـبـيـنـ - 00:11:28

مـاـ يـقـدـرـوـنـ يـقـوـلـوـنـ الـكـلـامـ هـذـاـ مـاـ يـقـدـرـ يـقـوـلـ اللـهـ لـاـ غـفـرـ لـاـ يـغـفـرـ نـتـحـدـاـهـمـ وـاـذـ قـالـوـهـاـ يـقـوـلـوـنـ عـلـىـ اـسـتـحـيـاءـ وـهـمـ يـرـيدـوـنـ اـرـادـةـ الـاـنـعـامـ اـرـادـةـ الـمـغـفـرـةـ طـيـبـ نـسـأـلـهـمـ سـؤـالـهـمـ سـؤـالـهـمـ اـرـادـةـ الـاـنـعـامـ وـيـرـيدـ الـاـنـعـامـ اـذـ عـنـدـ فـعـلـ اـسـمـهـ اـرـادـ وـيـرـيدـ اـذـ اـثـبـتـتـ تـلـكـ - 00:11:54

تـلـكـ الـاـفـعـالـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـاـرـادـةـ فـمـاـ مـاـنـعـ اـنـ تـبـثـتـ الـاـفـعـالـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـخـلـقـ وـالـرـزـقـ وـالـمـلـكـ وـالـتـدـبـيرـ الـبـابـ وـاـحـدـ وـلـذـكـ كـلـامـ شـيـخـ الـاسـلـامـ جـمـيلـ فـيـ تـقـرـيـرـ مـاـ قـدـ سـبـقـ وـهـذـهـ خـلـاـصـتـهـ كـنـاـ قـدـ وـقـفـنـاـ عـلـىـ قـوـلـهـ فـصـلـ - 00:12:18

قال القاضي قال احمد نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا وال المسلمين اجمعين - 00:12:39

قال الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله فصل قال القاضي قال احمد في رواية حنبل لم ينزل الله متكلما عاليا غفورا. وقال في رواية عبد الله لم ينزل الله متكلما اذا شاء. وجدتها في المحدثة رواية حنبل لما سأله عبد الرحمن بن - 00:12:55

اسحاق قاضي المعتصم فقام فسأل ما تقول في القرآن؟ قال فقلت ما تقول في العلم؟ فسكت فقلت لعبد الرحمن القرآن من علم الله ومن زعم ان علم الله مخلوق فقد كفر بالله. قال فسألت عبد الرحمن فلم يرد علي شيئا. وقال لي عبد الرحمن كان الله ولا قرآن. فقلت كان - 00:13:15

الله ولا علم فامسك ولو زعم ان الله كان ولا علم لکفر بالله ثم قال ابو عبدالله لم ينزل الله عالما متكلما يعبد الله بصفاته غير بصفاته غير محدودة بصفات - 00:13:38

غير محدودة ولا معلومة. ولا الا بما وصف به نفسه ونرد القرآن الى عالمه الى الله فهو اعلم به منه بدا واليه يعود. وقال في موضع آخر سمعت ابا عبدالله يقول لم ينزل الله متكلما والقرآن كلام الله - 00:13:53

مخلوق وعلى كل جهة ولا يوصف الله بشيء اكثرا مما وصف به نفسه. قال ابو بكر عبد العزيز في الجزء الاول من كتاب السنة في المقنع. لما سأله انكم اذا قلتم لم ينزل متكلما كان ذلك عينا. فقال لاصحابنا قولهان - 00:14:13

احدهما لم ينزل متكلما كالعلم لان ضد الكلام الخرس كما ان ضد العلم الجهل قال ومن اصحابنا من قال قد اثبت لنفسه انه خالق ولم يجز ان يكون خالقا في كل حال بل قلنا انه خالق في وقت ارادته ان يخلق - 00:14:34

وان لم يكن خالقا في كل حال ولم يبطل ان يكون خالقا كذلك وان لم يكن متكلما في كل حال لم يبطل ان يكون متكلما بل هو متكلما خالق وان لم يكن خالقا في كل حال ولا متكلما في كل حال. يعني - 00:14:51

كلام الامام احمد مقصوده اننا ثبنا الصفة لم ينزل الله متكلما عاليا فنحن نقول الله عالم اولا وابدا لم يأتي وقت لم يكن عليهما. كما لا يأتي وقت لا يكون حليما - 00:15:09

طيب كونه علم ادم الاسماء في وقت معين هذا فعل لا يعني ان علمه حادث او مخلوق او ان فعله حادث او مخلوق كذلك الكلام عكسه الخرس وليس السكوت - 00:15:26

الكلام عكسه الخرس بل من علامات المتكلم كونه يتكلم متى شاء ولا يتكلم متى شاء. ولذلك قال عز وجل ولا يكلمهم الله يوم القيمة والله عز وجل متكلم كالعلم تماما فهي صفة ذاتية ازلية اذا نظرنا الى ظدها وما هو ظد - 00:15:49

الكلام الخبس اما احاد الكلام فكما علم ادم في وقت معين والملائكة ومحمدنا صلى الله عليه وسلم كذلك تكلم مع ادم مع الملائكة مع جبريل في اوقات معينة الباب واحد - 00:16:11

ما في اشكال عندها فان قال قائل ما معنى قولكم لم ينزل متكلما هذا عبث كانه يعني معناه يكرر الكلام فقال ابو بكر عبد العزيز لنا جوابا عن هذا الكلام. لم ينزل متكلما كقولنا لم ينزل خالقا - 00:16:27

لما نقول لم ينزل خالقا لا يعني انه في كل لحظة لابد ان يكون له خلق جديد اي نعم له فعل فالخلق اذا فسر بمعنى الفعل ممكن والمعنى الثاني لم ينزل متكلما اي لا يوصف بضد الكلام الذي هو الخرس ولكن لا يلزم ان يتكلم في كل لحظة فهو سبحانه - 00:16:45 فسكت عن اشياء رحمة بنا نعم قال رحمة الله قال القاضي ابو يعلى في كتاب ايضاح البيان في مسألة القرآن. لما ولد عليه هذا السؤال فقال نقول انه ولم ينزل متكلما وليس بمتكلم ولا مخالفا. ليس بمتكلم. اسم مفعول. نعم. ولا يعني هو ربنا تبارك وتعالى - 00:17:07

موصوف بأنه عليم ومعلم قبل ان يجده المعلمون علهم قبل ان يوجد ادم الذي علمه. متكلم قبل ان يوجد من يتكلم معه. هذا معناه نعم قال رحمة الله نقول انه لم ينزل متكلما ومتكلما وليس بمتكلم ولا مخاطب ولا امر ولا ناه نص عليه اهل - 00:17:31 احمد في رواية حنبل وساق الكلام الى ان ذكر عن ابي بكر ما حكاه في المقنع ثم قال لعل هذا القائل من اصحابنا يذهب الى قول

احمد ابن حنبل في رواية عبد الله لم يزل متكلما اذا شاء. قال قاعدة مهمة - 00:17:57

على كلامه بيعلى نفهمها من كلام امام اهل السنة المبجل وهو ان صفات الافعال كما ذكرت في المحاضرة السابقة الفرق بين صفات الافعال والصفات الذاتية ان الصفات الذاتية يوصي الله بها ولا يوصي بظدها - 00:18:15

الازلية ذاتية. اما الصفات الفعلية فيفعلها الله متى شاء اذا شاء خلق اذا شاء لا يخلق لا اذا شاء ان يتكلم اذا شاء لا يتكلم لا يتكلم اذا شاء ان يعلم علم اذا شاء لا يعلم لا يعلم - 00:18:50

فانت تقول علم ادم وخصه بالتعليم ولم يعلم ابليس - 08:19:00

وانت تقول كلام موسى ولم يكلم غيره من الانبياء في الارض وصفته بالشيعه وضدي وانت تقول انه جل وعلا رضي عن فلان وسخط على فلان. فوصفته بالصفه وضدتها. هذه علامات الصفات - 00:19:28

يُوصَفُ اللَّهُ بِظُنْهَا الْبَتَّةُ الْفَرْقُ الثَّانِيُّ أَنَّ الْعَلِيَّ الْعَظِيمَ جَلَّ فِي عَلَاهٖ يَفْعُلُ الصَّفَاتَ الْفَعْلِيَّةَ مَتَّى شَاءَ إِذَا شَاءَ فَهِيَ مَتَّعْلِقَةٌ - 47:19:00

بمشيئته يخلق ها ما يشاء الاية واضحة والله على ما يشاء والله على كل شيء قادر. ما شاء كان وما لم يشاً لم يكن. نعم قال رحمه الله قال والسائل بهذا قال بحدود القرآن وقد تأولنا كلام احمد يتكلم اذا شاء في اول المسألة ولا يشبهه - 00:14:20

فاما الكلام فهو كالعين. هناك آقاً القاضي قد تأولنا كلام احمد يتكلم اذا شاء في اول المسألة ولا - 00:20:40

هذا وصفه والسائل بهذا قائل بحدوث القرآن. المقصود بالحدوث هنا بكونه تكون الله تكلم به جديداً نعم هو مكتوب في اللوح المحفوظ يوم ان خلق القلم. هذی ما لها علاقة هذی هذا وجود كتابی - 00:21:04

اما وجود حقيقى متى وجد الله بالقرآن اذا تكلم بالقرآن كما قال عز وجل وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث لا استمعوه ما معنى محدث؟ ليس مخلوق - 00:21:25

وهذا من ظلالات اهل البدع يأتون باصطلاحات من عند انفسهم ثم يحاكمون القرآن اليها. فهم عندهم مصطلح ان المحدث يعني المخلوق ثم يأخذون يقولون ها شف الله قال وحدة طيب هذا ليش اصطلاح القرآن - [00:21:42](#)

هذا اصطلاحكم انتم المحدث في اصطلاح القرآن وفي اصطلاح العرب ياتي بمعنى الشيء الجديد اما المخلوق يسمونه مخلوق انتم
سوبيتم المخلوق محدث ما يلزمنا ان نتحاكم اليكم في ايات ربنا وصفات ربنا - 00:21:58

غفوراً بيان جميع الصفات قديمة سواء كانت مشتقة من فعل كالغفران كالغفران والخلق والرزق أو لم تكن - 15:22:00

يُوصَفُ بِهَذِهِ الصَّفَاتِ لَمْ يَزُلْ غَفُورًا إِنَّ الصَّفَاتَ قَدِيمَةٌ أَيُّ مِنْ حَيْثُ النَّوْعِ - 00:22:39

القدير قبل ان يوجد المقدور عليه. يوصى بانه الخالق قبل ان يوجد المخلوق - 00:23:00

يُوصَفُ بِأَنَّ الرِّزْقَ قَبْلَ أَنْ يَوْجُدَ الْمَرْزُوقَ وَاحْدَادُهُ فَعْلَهُ مِنَ الْخَلْقِ وَالرِّزْقُ وَالْمُلْكُ وَالْتَّدْبِيرُ هُذُو فِي أَوْقَاتٍ مُعِيَّنةٍ يَحْتَمِلُ كَلَامَ الْفَاضِيِّ
هَذَا الْكَلَامُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ جُعِلَ الصَّفَاتُ كُلُّهَا ذَاتِيَّةً وَهُذُو لَا نُوَافِقُهُ عَلَيْهَا. كَمَا سِيَّأَتِيَ مِنْ - 00:23:19

كلام شيخ الاسلام قلت قلت طريقة القاضي هذه هي طريقة اصحابه واصحابهم واصحابهم كابن عقيل وابن الزاغوني. طريقة اصحابه واصحابه يقصد طريقة اصحابه المتبعين له واصحابهم يقصد الاشعرية والكلابية ومن وافقهم - 00:23:40

وابن عقيل وابن الزاغوني وكذلك التميميون من الحنابلة ساروا على طريقة الاشعرية وخالفوا الجم الغفير من الحنابلة من اتباع الامام احمد واما اكثر اهل الحديث من اصحاب احمد وغيرهم وكثير من اهل الكلام ايضا فيخالفونه في ذلك ويقولون -

00:24:03

بالفعل احد القولين احد قولين احدهما وهو القول الآخر للقاضي الذي هو الصحيح عند اصحابنا اما ان الفعل قديم والمفعول مخلوق كما نسلم ذلك لهم في الارادة والقول المكون اي الارادة القديمة والمراد محدث. وكما ان المنازع يقول التكوين قديم فالمكون -

00:24:26

مكون مخلوق. المكون مخلوق. طبعا اه يعني ممكن يفهم هذا الكلام كان ينفلق كلام فلسفيا لكن هم مركز دايما يدخلون في هذا الباب في كلام الفلاسفة هم يقولون ان الفعل قديم والمفعول مخلوق -

00:24:54

هذا ما في يعني ما في فهم دقيق كيف يكون الفعل قديما والمفعول مخلوق في وقت معين فكان المعنى ان الله خلق ادم ازلا ووجد المخلوق في وقت معين شلون يصير الفعل -

00:25:12

ازل والمخلوق في وقت معين هذى فزوراة تعال فسرها على كل حال. هذا احد الاقوال المهم ان نفهم الكلام لكن اذا كان مقصودهم ان الفعل قديم اي ان الله جل وعلا -

00:25:33

لم ينزل فعالا فهذا لا اشكال نحن نقول به فعال لما يريد ازلا وابدا لكن فعله ايجاده للجنة في وقت معين للنار في وقت معين للحور العين في وقت معين للملائكة في وقت معين لادم في وقت معين -

00:25:49

للبجن قبل ادم في وقت معين لموسى في وقت معين فالخلق كما نرى كل يوم لله خلق ولا لا؟ كل يوم هو في شأن وهذا مشاهد بالعيان وان لم فعله نشاهد مفعولاته ومشاهدة المفعولات دليل على مشاهدة الافعال. دليل على وجود الفاعل سبحانه وتعالى. نعم -

00:26:06

والثاني ان الفعل نفسه عندهم كالقول كلاما. غير مخلوق مع انه يكون في حال دون حال اذ هو قائم بالله والمخلوق له ايكون الا منفصلا عن الله؟ هذا هو الذي عليه عامة اهل الحديث -

00:26:33

وهو الذي نصره الامام البخاري في كتابه خلق افعال العباد وهو ان الله جل وعلا وفعله ان الله تبارك وتعالى وصفاته التي وقعت في اوقات معينة لا يكون مخلوقا -

00:26:49

اما المفعول المحدث المتكلم المرزوق المقدور عليه فهذا محدث نعم ويقولون ان قول احمد موافق لما قلناه لانه قال لم ينزل متكلما اذا شاء ولم يقل لم ينزل مكلما اذا -

00:27:07

اما المفعول المحدث المتكلم المرزوق المقدور عليه فهذا محدث نعم ويقولون ان قول احمد موافق لما قلناه لانه قال لم ينزل متكلما اذا شاء ولم يقل لم ينزل مكلما اذا

00:27:24

ما شاء والمتعلق بالمشيئة عند من يقول انه قديم واجب انما هو التكريم الذي هو فعل جائز لا التكلم فيبين ذلك ان احمد رضي الله عنه قال في الموضع الاخر لم ينزل الله متكلما عالما غفورا. فذكر الصفات الثلاثة -

00:27:24

الصفة التي هي قديمة واجبة وهي العلم والتي هي جائزة متعلقة بالمشيئة وهي المغفرة فهذا متفق عليهما وايضا ذكر ترى ايضا التكلم هو القسم الثالث الذي فيه نزاع وهو يشبه العلم من حيث هو وصف قائم به لا يتعلق بالمخلوق ويشبه المغفرة من حيث -

00:27:45

هو متعلق بمشيئته كما فسره في الموضع الاخر وعلم هذا الكلام دقيق وواضح. لما يقول الامام احمد لم ينزل الله متكلما عالما غفور. جمع ثلاثة اشياء الوصف متكلم ووصف عالم الوصف غفور -

00:28:05

هذا صفات الان ليست اسماء الله عز وجل العليم والغفور وليس المبتكل لكن صفة هو متكلم عالم غفور هذى واظحة اما العلم فلا علاقة له بالمشيئة فهي صفة ازلية -

00:28:25

لكن كونه علم ادم في وقت معين هذا فعل اما كونه جل وعلا موصوف بالكلام ازلا الذي هو عكس الخرس فهذا لا يشك فيه انه مثل

العلم لا يشك فيه انه مثل العلم لكن يكلم عبده ادم في وقت معين متى شاء. عيسى متى شاء موسى متى شاء محمد -

صلى الله عليهم وسلم كذلك الغفور الغفور هو موصوف بانه غفور ازلا. لكن لما تاب العبد غفر عليه في وقت معين هذا فعل في وقت

معين. نعم فعلم ان قدمه عنده انه لم ينزل اذا شاء تكلم و اذا شاء سكت لم يتجدد له وصف القدرة على الكلام التي هي صفة كمال -

00:29:07

ما لم يتجدد له وصف القدرة على المغفرة وان كان الكمال هو ان يتكلم اذا شاء ويسكت اذا شاء. نعم لا يجب على الانسان ان يدرك ان المخلوق لانه مخلوق فانه يكتسب صفاته ويكتسب افعاله شيئا فشيئا -

لماذا؟ لانه مخلوق فانت وانا نولد نولد ولا علم عندنا اخر جكم من بطون امهاتكم لا تعلمون لتكسب العلم نوجد مخلوقا في ارحام امهاتنا ولا عين عندنا ثم يجعل الله العين -

00:29:55

بي ذواتنا يجعل الله اللسان في ذواتنا واليد في ذواتنا. فنوجد شيئا فشيئا. فصفاتنا كذواتنا افعالنا كذواتنا تكون مكتسبة شيئا فشيئا

اما الله تبارك وتعالى فهو لم ينزل فعلا لم ينزل عالما غفروا قادرها خالقا قبل ان يوجد هذه الاشياء -

فكونه غفر في وقت معين لا يعني انه سبحانه وتعالى تجدد له القدرة لا هو لم ينزل قادر الازل كونه غفر لفلان لا يعني انه تجدد له المقدرة على المغفرة. لا هو غفور انزل -

00:30:45

وذلك الله من اسمائه الذاتية الرحمن ومن صفاته الفعلية الرحيم اولا وابدا نعم قال رحمه الله واما قول القاضي ان هذا قول بحوثي فيجبون عنه بجوابين احدهما الا يسمى محدثا ان يسمى حديثا -

00:31:02

ايد المحدث هو المخلوق المنفصل واما الحديث فقد سماه الله حديثا وهذا قول الكرامية واكثر اهل الحديث والحنبلية والثانى انه يسمى محدثا كما في قوله من ذكر من رب محدث وليس بمخلوق وهذا قول كثير من الفقهاء واهل الحديث -

00:31:22

الكلام كداود ابن علي الاصبهاني صاحب المذهب. المذهب الظاهري. صاحب المذهب الظاهري. هو اه مؤسس الظاهريه هو داود ابن علي الاصفهاني وكان آآ في اواخر زمان الامام احمد وقد حذر منه الامام احمد لقوله بالوقف في القرآن. نعم -

00:31:42

لكن المنقول عن احمد انكار ذلك وقد يحتاج به لاحد قولي اصحابنا. قال يعني هل يسمى محدثا؟ او يسمى حديث. الله سماه حديثا بقوله جل وعلا وما نحسن من الله حديثا -

00:32:04

طيب في قوله وما يأثيرهم من ذكر من ربهم محدث هذا بمعنى محدث جديد ما في بأس اي وجد في وقت معين كلام الرب تبارك وتعالى مع محمد صلى الله عليه وسلم -

00:32:23

طيب هل لما نقول ان الله تكلم مع محمد صلى الله عليه وسلم في وقت معين هل معناه لازم ان الكلام يكون مخلوق؟ لا يلزم. هذا يلزم في كلامنا نحن اذا تكلمنا نحن وجدنا في وقت معين فاذا تكلمنا فيكون كلامنا مخلوقا. اما الرب تبارك وتعالى لا يكون كذلك

00:32:41

نعم قال المرودي قال ابو عبد الله من داود ابن علي الاصبهاني؟ لا فرج الله عنه. جاءني كتاب محمد ابن يحيى التيسابوري داود الاصبهاني قال كذبا ان القرآن محدث وذكر ابو بكر الخلال هذه الرواية في كتاب السنة وقال عبد الله ابن احمد استاذن داود على ابي فقال من هذا؟ داود لا جبر -

00:33:01

قد لا جبر لا جبر ود الله قلبه ود بمعنى دودة. نعم. ودود الله قبره فمات مدودا. نعم والالطالقات قد توهם خلاف المقصود سيقال ان اردت بقولك محدث انه مخلوق منفصل عن الله كما يقوله الجهمي والمعتزلة والتجاربة -

00:33:26

فهذا باطل لا نقوله. وان اردت بقولك انه كلام الله به بمشيئته بعد ان لم يتكلم به بعينه. وان كان قد تكلم بغيره قبل ذلك مع انه لم ينزل متكلما اذا شاء فانا نقول بذلك -

00:33:50

وهو الذي دل عليه الكتاب والسنة هو قول السلف واهل الحديث. وانما ابتدع القول الاخر الكلابية والاشعرية ولكن اهل هذا القول لهم قولان احدهما انه تكلم بعد ان لم يكن متكلما وان كان قادرا على الكلام. كما انه خلق السماوات والارض بعد ان لم يكن خلقهما وان كان قادرها -

00:34:06

الخلق وهذا قول الكرامية وغيرهم من يقول انه تحله الحوادث بعد ان لم تكن تحله. وقول من قال انه يحتمل هذا القول وانكار احمد يتوجه اليه. حتى كلمة تحله الحوادث -

00:34:29

هذه من العبارات المجملة الذي لا يجوز التي لا نطلقها ولنستفصل ما مقصودك تحله الحوادث. اذا كان مقصودك تحله الحوادث اي انه يفعل متى شاء يخلق متى شاء يتكلم - [00:34:46](#)

ومتى شاء يغفر اذا شاء فهذا الكلام حق ولا نقول بهذه اللفظة المجملة. اذا كان مقصودك تحله الحوادث اي انه سبحانه وتعالى يكون فيه شيء المخلوق هذا لا نقوله لأن الخالق لا يمكن ان يكون متصلة بالمخلوق. والمخلوقات لا يمكن ان تكون متصلة بالخالق. بل هي منفصلة عنه. وهذا معنى قوله - [00:35:02](#)

الامام المبارك عبدالله ابن المبارك ان الله بائن من خلقه فوق عرشه نعم والثانية انه لم ينزل متكلما يتكلم اذا شاء وهذا هو الذي يقوله من يقوله من اهل الحديث. واصحاب هذا القول قد يقولون ان كلامه قديم - [00:35:27](#)

وانه ليس بحادث ولا محدث في يريدون نوع الكلام اذ لم ينزل يتكلم اذا شاء وان كان الكلام العيني يتكلم به اذا شاء ومن قال ليست تحل ذاته الحوادث فقد يريد به هذا المعنى - [00:35:45](#)

بناء على انه لم يحدث نوع الكلام في كيفية ذاته وقال ابو عبد الله بن حامد في اصوله ومما يجب الایمان به والتصديق ان الله يتكلم وان كلامه قديم وانه لم ينزل متكلما في - [00:36:02](#)

كل اوقاته بذلك موصوفة وكلامه قديم غير محدث كالعلم والقدرة وقد يجيء على المذهب وقد يجيء على المذهب ان يكون الكلام صفة متكلم لم ينزل موصوفا بذلك. ومتكلما كلما شاء واما شاء. ولا نقول انه ساكت في حال ومتكلم في - [00:36:18](#)

قال من حين حدوث الكلام. والدليل على اثبات هنا انكار بحامل السكون كانه ما بلغه الحديث والا فالحديث واضح. قال صلى الله عليه وسلم ان الله سكت عن اشياء رحمة بكم - [00:36:38](#)

بل ان سكوته وعدم كلامه في وقت معين من صور القرآن. قال الله جل وعلا ولا يكلمهم الله يوم القيمة اذا نفي عن نفسه الفعل فالمنفي هنا ليس اصل الصفة الذي هو الكلام الذي عكسه الخرس. تعالى الله عن ذلك. اذا ما المقصود بولا يكلمهم الله - [00:36:55](#)

عكسه السكوت عكسه الاعراض نعم والدليل على اثباته متكلما على ما وصفناه كتاب الله وسنة نبيه واجماع اهل الحق الا طائفة الضلال الذل الا طائفة الضلال المعتزلة وغيرهم من المتكلمين فانهم ابوا ان يكون الله متكلما وذكر بعض ادلة الكتاب والسنة ثم قال بعد ذلك - [00:37:19](#)

تصميم الواحد يتعجب هؤلاء اذا قالوا ان الله لا يتكلم سؤال اذا كان الله لا يتكلم من الذي يأتي يوم القيمة ويكلم العباد ويفصل بينهم من سبحانه الله تعجب المرء - [00:37:51](#)

يقولون الله لا يوصف بالصفات الفعلية. طيب يفصل بين العباد يوم القيمة هذا فعل. من الذي يفصل انت ما تثبتون صفات الافعال ايها المعتزلة ومن وافقكم من الاشعرية فمن الذي يفصل بين الخلائق - [00:38:12](#)

من الذي يتكلم مع الخلائق انتوا عندكم الله لا يتكلم ولا يفصل من والله ان بعض التأويلات بقدر ما يدمي القلب بقدر ما يطحك منه الانسان احيانا يقول بعضهم في التأويل يفصل بينكم يوم القيمة. يقول بعضهم في التفسير - [00:38:31](#)

قال يوجد الفصل. طيب يوجد ايضا فعل. وانت ايش تبغى ايش تبغى توصل له؟ شو الفرق بين يفصل ويوجد الفصل هو يوجد فعل انت ما تثبت الفعل ماشي روقان الثعلب - [00:38:57](#)

بعظهم وش قال وهذا اتم من الاول قال يخلق شيئا يفصل هنا نفر من المخلوقات في الدنيا تجيب لنا مخلوق بعد سبحانه الله سبحانه من يطمس على البصائر نعم قال رحمة الله فصل ولا خلاف عن ابي عبد الله ان الله كان متكلما بالقرآن قبل ان يخلق الخلق. وقبل كل الكائنات موجودة - [00:39:13](#)

وان الله فيما لم ينزل متكلما كيف شاء وكما شاء اذا شاء انزل كلامه واما شاء لم ينزله. وابي ذلك المعتزلة فقالوا ثم بعد وجود المخلوقات قلت فقد حكى القولين ابن حامد ايضا مع انه يذكر الاتفاق عنه على انه لم ينزل متكلما كيف شاء - [00:39:39](#)

اما شاء لكنه نفي على القولين ان يقال لكنه نفي على القولين ان يقال هو ساكت في حال ومتكلم في حال اثبتت ان يقال هو متكلم كما شاء. واذا شاء ولا يقال انه ساكت في حال - [00:39:59](#)

وهكذا تقول كالرامية انه لا يوصف بالسکوت والنّزول فيما لم ينزل لكن بين كلامه وكلامهم فرق كما ساحكيه قال ابو عبدالله بن حامد في صفات الفعل فصل ومما يجب على اهل الكرامية قالوا لا يوصف بالسکون - [00:40:17](#)
لأنهم ظنوا ان السکوت هو عكس الكلام وهذا خطأ فان عكس الكلام ليس السکوت عكس الكلام الخرس عكس الكلام الخرص فانت الان لا يمكن ان تصف ان تنفي صفة الكلام عنم لم يتكلم وهو ساكت - [00:40:37](#)
لكن تقول ما تكلم او هو ساكن متى تنفي اصل الكلام اذا كان اخرس نعم قال ابو عبد الله ابن حامد قال ابو عبد الله ابن حامد في صفات الفعل فصل - [00:40:59](#)

ومما يجب على اهل الایمان التصديق به ان الحق سبحانه ينزل الى سماء الدنيا في كل ليلة وينزل يوم عرف من غير تكليف ولا مثل ولا تحديد ولا شبه. وقال هذا نص امامنا - [00:41:13](#)

قال يوسف بن موسى قلت لابي عبدالله ينزل الله الى سماء الدنيا كيف شاء من غير وصف. قال نعم وقال في مسألة الاستواء على العرش فيما رواه عن حنبل رينا على العرش بلا حد ولا صفة - [00:41:32](#)

وقال في رواية جميع صفات ربنا تبارك وتعالى لا يمكن ان نحده بحد ما نستطيع لانه لا يمكن ان يحد الصفات بحد سواء كان الحد تعريفيا او كان الحد توصيفيا او كان الحد تكبيفيا - [00:41:48](#)

لا يمكن لان وصف الفعل بالحد وصف الصفة بالحد يعني معرفة الذات. يعني مع العلم بكيفية الذات وهذا مستحيل ليس كمثله شيء كذلك لا يمكن ان نجعل لهذه الصفة صفة معينة كيفية معينة - [00:42:07](#)

فنحن نقول مثلا الله قادر ذو قدرة لو قال لنا قائل حد قدرته نقول ما ليس له حد لذلك قال ها على كل شيء قادر نقول الله علیم لو قال لنا قال حد علمه نقول لاحد لعلم - [00:42:31](#)

والله بكل شيء علیم اذا ما يمكن ان يحدد صفاتة وافعاله جل وعلا ولذلك تأمل هذه الاية فقط ولو ان ما في الارض من شجرة اقلالها والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله - [00:42:51](#)

لماذا؟ لانه لم ينزل يتكلم افعل كذا لا تفعل كذا يا جبريل قل كذا يا ميكائيل قل كذا يا اذا لا نهاية لكلام فلا يمكن ان يحد كلامه لا يحد. فكيف افعاله يحد - [00:43:14](#)

نعم وقال في رواية المروذی قيل له عن ابن المبارك يعرف الله لا يمكن يعرف الله نعم يعرف الله على العرش بحد قال بلغني ذلك اعجبه واعجبه يعني اعجب الامام احمد هذه الكلمة. هنا معنى يعرف الله على عرشه بحد مقصود - [00:43:30](#)
الامام احمد بحد مقصود عبدالله بن المبارك والامام احمد يعرف الله عرشه بحد اي بفصل وفاصل. فهو ليس متصل بالمخلوقات ايصال المحتاج الى ما يكون فوقه. نعم ثم قال ابو عبد الله هل ينظرون الا ان يأتیهم الله في ظلل من الغمام وقال وجاء ربك والملك صفا صفا؟ قال ابن - [00:43:57](#)

فالذهب على ما ذكرنا لا يختلف ان ذاته تنزل. ورأيت بعض اصحابنا يروي عن ابی عبدالله في الآتيان انه قال يأتي ذاته قال وهذا على حد التوهم من قائله وخطأ من اضافته اليه كما قررنا عنه من النص. قال ابن حامد اذا تقرر هذا الاصل في نزول ذاته - [00:44:22](#)

من غير صفة ولا حد. فانا نقول انه بانتقال بانتقال من مكانه الذي هو فيه. الا ان طائفه من اصحابنا قالت ينزل من للانتقال من مكانه كيف شاء. قال والصحيح ما ذكرنا لا غيره - [00:44:42](#)

قال وقد ابى اصل هذه مسألة اهل الاعتزال فقالوا لا تزول له ولا حرک له. لا نزول له ولا حرکة. ولا له من مكانه زوال وهو بكل مكان على ما كانت. قال وهذا منهم جهل قبيح لنص الاخبار وساق بعض الاحاديث المؤثرة في ذلك - [00:44:57](#)

قال على كل حال يعني قول بان الله سبحانه وتعالى ينزل ونزول معروف في لغة العرب وهو الانتقال من مكان الى مكان لكن لا يلزم لما نقول ينزل ان يكون انتقاله من مكان الى مكان ان يخلو منه عرشه - [00:45:17](#)

لان هذا صفة فعل وهذا صفة فعل. اخبرنا عن هذا الفعل وخبرنا عن هذا الفعل طيب اذا قال قائل هذا لا يتصور ان يكون فوق

المخلوقات وإن ينزل للسماء الدنيا. يقول لا يتصور في حق المخلوق - 00:45:35

فإن المخلوق إذا كان فوق الشيء لم يكن ينزل تحته. أما رب تبارك وتعالى أعظم وأجل من ذلك فلا يقاس بخلقه. نعم قال فصل وما يجب التصديق به والرضا مجيئه إلى الحشر يوم القيمة بمثابة نزوله إلى سمائه وذلك بقوله وجاء رب - 00:45:49

ريل والملك صفا صفا. وقال تعالى واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء. قال وهذا دليل على انه اذا جاءهم وجلس على كرسيه اشرقت الارض كلها بانواره وعبدالعزيز بن يحيى الكناني صاحب الحيدة والرد على الجهمية والقدرية كلامه في الحيدة والرد على الجهمية - 00:46:09

يتحمل ذلك فان مضمون الحيدة انه ابطل احتجاج بشر المربي بقوله الله خالق كل شيء وقوله ان انا جعلناه قرآننا عربيا ثم انه احتج على المجلس بثلاث حجج الاولى انه قال اذا كان مخلوقا فاما ان نقول خلق - 00:46:36

في نفسه او خلقه او خلقة او خلقه قائماً بنفسه وذاته قال فان قال خلق كلامه في نفسه فهذا محال ولا تجد السبيل الى القول به من قياس ولا نظر. ولا معقول لان الله لا يكون - 00:46:56

اللحوادث ولا يكون فيه شيء مخلوق ولا يكون ناقصاً فيزيد فيه شيء اذا خلقه تعالى الله عن ذلك وجل تعظيم وان قال خلقه في غيره
فيليزمه في النظر والقياس ان كل كلام خلقه الله في غيره فهو كلام الله. لا يقدر ان يفرق بينهم - 00:47:14

وكل قول ذمه الله وذم قائله كلاما لله - 00:47:35

وهذا محال لا يجد السبيل اليه ولا الى القول به لظهور الشناعة والفضيحة والكفر على قائله. وان قال خلقه قائما بذاته ونفسه فهذا هو المحال الباطل الذي لا يجد الى القول به سبيلا. وفي في قياس ولا - 00:47:59

و لا معقول لانه لا يكون الكلام الا من متكلم. كما لا تكون الارادة الا من مريد ولا العلم الا من عالم. ولا القدرة الا من قادر ولا رؤى ولا رؤى ولا يرى قط كلام ولا رؤية. احسنت - 00:48:19

وصفات الله كلها غير مخلوقة. كلام عبدالعزيز الكناني مفصل - 00:48:36

واضح وجلٍ بالرد على المعتزلة واظرافيهم. نعم والحجۃ الثانية اتفق هو وبشر على انه كان الله ولا شيء وكان ولما يفعل ولم يخلق شيئاً. قال له فبأي شيء احدث الاشياء؟ قال احدثها - 00:48:56

يزل يفعله؟ قال لا اقول هذا قلت له فلا بد ان يلزمك ان تقول انه خلق بالفعل الذي كان عن القدرة - 00:49:12

الله لم ينزل يفعل ويخلق فاذا قلت ذلك ثبت ان المخلوق لم ينزل مع الله - 00:49:32

فقلت له ليس لك ان تحكم عليه وتلزمني ما لا يلزمني. وتحكى عنى ما لم اقل ان لم يزل الخالق يخلق ولم يزل الفاعل يفعل فتلزمني ما قلت وانما قلت انه لم يزل الفاعل سيفعل. ولم يزل الخالق سيخلق لان - 00:49:51

فقلت يا امير المؤمنين قد اقر بشر ان الله كان ولا شيء وانه احدث الاشياء بعد ان لم تكن شيئا بقدره - 00:50:11

وقلت اما انه احدثها بامرها وقوله عن قدرته فلا يخلو يا امير المؤمنين اه ان يكون اول خلق خلقه الله بقول قائله او قاله ها ؟ بقول
قاله او بارادة ارادتها او بقدرة قدرها او اي ذلك كان فقد ثبت ان هنا اراده ومرید ومراد. وقول - 00:50:31

الخلق هو المريد القائل قادر وارادته وقوله وقدرته واما المراد المقدور عليه نقول له فاما ان يريد ثبوته في العلم بقوله له كن او لم -

00:50:58

يدخل في اللفظ وهذا الكلام يقتضي ان يقتضي ان وقد قال لم يزل سيفعل وقد فسره ايضا بفعله كما تقدم نكتفي بهذا القدر وكلام الامام الكنانى واضح انه لابد من اثبات ثلاثة امور خالق وخلق ومخلوق - 00:51:23

ارادة فمريد وهو الله وارادة وهو فعله ومراد ومفعوله قائل هو الله وقول هو فعله ومقول له و قادر هو الله وقدرة فعله ومقدور مفعوله. وهكذا غفور وفعله الغفور. ومفعول به مغفور له - 00:51:43

ان شاء الله اذا عندكم اسئلة بعد الاذان اه ان شاء الله نكمل هذه الرسالة يوم الاثنين يوم الاثنين ان شاء الله. ما في تعارض فهم يقولون انه سبحانه وتعالى - 00:52:04

فوق العرش وهو ينسى ولا يلزم من نزوله خلو عرشه ولا حلوله في المخلوقات تعالى الله عن ذلك علوا كبير اما اذا قلنا كيف نحن لا نعلم الكيف لو علمنا الكيف - 00:52:20

ما صار غريب ليس كمثله شيء لو قلت كيف؟ ما صار ليس كمثله شيء لو قلت كيف؟ ما صار لم يكن له كفوا لو قلنا كيف ما صار هل تعلم له - 00:52:35

جميل ما في تعارض عشان نجمع لما انا اقول الله يغضب ويرضى هل بينهما تعارض؟ خلاص انتهت الاشكالية وهو سبحانه يرضى عن المسلمين ويغضب عن الكافرين. هذا فعل وهذا فعل - 00:52:48

والاصل ان الافعال ما فيها تعارض هذا هو الاصل الاصل ان الافعال لا تعارض بينها. لا سيما والجهة منفكة فكون الله جل وعلا العرش استوى هذا فعله متعلق بالعرش والعرش عن المخلوقات اذا هو فوق المخلوقات - 00:53:08

كونه ينزل الى السماء الدنيا هذا فعل متعلق بالسماء الدنيا وكونه ينزل الى السماء الدنيا لا يلزم ما في تعارض بين استواء العرش وبين نزوله الا في اذهاننا القاصرة التي نتخيل ان الشيء - 00:53:26

اذا كان فوق الشيء لا يمكن ان يكون نازلا اليه اضرب لك مثال الان الان جبريل عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وسلم هو وين الان جاوب في وقت وجوده عند النبي وين - 00:53:41

في الارض صح طيب في نفس اللحظة هو يكون فوق كيف تخيل كيف عطني كيف انا وانت عاجزون عن ادراك كيف يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم في لحظة يكون في السماوات العلي يسمع الوحي من الله. كيف؟ لا نعلم - 00:54:02

لا يمكن للعقل ان تتصور هذا العقول تقول لابد ان يأخذ مدة زمنية معينة فاصلة لقطع هذه المسافات الشاسعة الكبيرة التي قال الله فيها ترعرع الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - 00:54:24

قعد خمسين الف سنة من مسافاتنا ولا من مسافات عند الله هذا شيء اخر كيف بس ولهذا جاء رجل الى الامام اسحاق اه اظن امام اسحاق ابن راهوية قال له ان الله ينزل كيف ينزل - 00:54:43

قال له الامام اسحاق دعك عن هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان جبريل له ستمائة جناح. كيف ركبت هذه الاجنحة توقف الرجل ما يعرف ما يمكن لعقل يتصور كيف الذات لها ست مئة جناح. العقل لا تستطيع ان تتصور - 00:55:03

جناحين ممكן ثلاثة ممكן تركبهم. اربعة ممكן ستة ممكן ست مئة ما تعرف كيف تركبها حتى لو اردت التخيل ما تستطيع فقال له الامام اسحاق نحن عاجزون عن ادراك كيفية خلق مخلوق - 00:55:26

فنحن اعجز عن ادراكها اطلب مثال ثاني بعد الان انت انا وانت لمن نام الروح لها علاقة بنا ولا لا؟ وجود هذه العلاقة سبب لبقائنا احياء مع انها مقبوسة عند الله كيف - 00:55:44

فهمني كيف الروح مقبوسة؟ الله قال في القرآن الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها اذا في المنام هي مقبوسة ولا ما هي مقبوسة مقبوسة طيب هي مقبوسة في المنام - 00:56:03

عند الله في العلا ولها علاقة معك كيف انا وانت عاجزون عن ادراك كيف الروح لها علاقة بالنائم وهي في العلا مقبوض لابد ان توقف نحط للعقل حد - 00:56:20

نعم نعم طيب هذى كما نقول ان الله خالق قبل ان يوجد الخلق يعني الله ما اكتسب اسم الخالق بعد ما اوجد الخلق. ما اكتسب

اسم الرزاق بعد ما رزق. ما اكتسب اسم المتكلم - [00:56:43](#)

بعد ما تكلم بالقرآن هذا معنى لا الانزال شيء اخر نعم نتكلم عن صفة الكلام نعم اه تفضل ها نعم نعم هو متكلم بالقول نعم ده كلام الله اعم من القرآن. القرآن من كلام الله - [00:57:10](#)

الله يتكلم التوراة من كلام الله الانجيل من كلام الله الزبور من كلام الله قبل ان يدخل عليه التحرير كلامه مع جبريل كلام الله كلامه مع العباد يوم القيمة كلام الله كلام الله اعم - [00:57:38](#)

معنى الوقف في القرآن ان يقول الرجل لما يسأل هل القرآن كلام الله مخلوق او غير مخلوق؟ يقول انا اتوقف لا اقول مخلوق ولا اقول غير مخلوق هذا معنى الوقف - [00:57:57](#)

وهذا قول محدث كما قال الامام احمد رحمة الله الواقفة شر من اللفظ وقال في اصول السنة لا يكن في قلبك حرج منه. قل القرآن كلام الله ليس بمحظوظ. لا توقف فيه - [00:58:10](#)

نعم تفضل يا ابو عبد الرحمن الخرس عكس صفة الكلام الخرس هو الذي لا يقدر على الكلام الخرس هو العاجز عن الكلام. بمعنى اخر الخرس هو الذي يسمى البكم - [00:58:26](#)

هاي صفة بكم تقول فلان ابكم ما معنى ها بس ايوه السكوت عكسها الكلام ايضا عرفت؟ اذا لما يقول تكلم فعل فسكت فعل. اذا تكلم عكسها سكت اما الكلام عكسه الخاص - [00:58:52](#)

ولذلك ماذا قال ابراهيم عليه السلام للمعبودات الباطلة؟ ها فاسألوهم ان كانوا ينطقون ينطق اذا كانت هذه الهمة فلتنتطق لا عندك سؤال ثاني قول اه ضيوفنا الله يبارك فيكم حيام الله - [00:59:21](#)

نعم الصفات الذاتية لما ينظر الانسان الى ما ورد في الكتاب والسنة يجد ان الصفات منقسمة الى قسمين صفات ذاتية محضة وعلامتها ان الله يوصف بها ولا يوصف بظدها هذه واحدة العلامة الاولى - [00:59:51](#)

مثل الحباء عكسها الموت العلم عكسه الجهالة صفات القدرة عكسها العجز واضح طيب الامر الثاني او الفرق الثاني ان هذه الصفات لا علاقة لها بالمشيئة لا علاقة لها بالمشيئة النوع الثاني صفات فعلية - [01:00:10](#)

وهي التي يفعلها رب تبارك وتعالى متى شاء. فهي متعلقة بالمشيئة هذا العلامة الاولى. العلامة الثانية ان الله يوصف بها وبظدها فانت تقول ان الله جل وعلا يتكلم مع زيد ولا يتكلم مع عمرو - [01:00:31](#)

تقول ان الله جل وعلا آآيرزق زيدا ولا يرزق عمرا مثلا تقول ان الله جل وعلا يغفر لفلان ولا يغفر لفلان اذا هذه صفات فعلية. يرحم فلان ولا يرحم فلان - [01:00:53](#)

يتوب على فلان ولا يتوب على فلان اذا هذه الصفات الفعلية هناك بعض اهل العلم يقول اه من باب التعليم ان هناك صفات ذاتية باعتبار النوع فعليها باعتبار الاحد يعني باعتبار النوع الذي هو عكس - [01:01:11](#)

العجز الكلام عكسه الخرس اي ذاتية طيب كونه يتكلم في وقت معين يتكلم او يسكت هذه فعلية نعم تفصيله ذكره الشيخ ابن عثيمين رحمة الله في كتابه القواعد المثلثة في اسماء الله وصفاته الحسنة - [01:01:33](#)

ولشرح عليه موجود به في اليوتيوب في الموقع سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم ما قلناه من حق فتنبه وما قلناه من قطع او زلل فاغفر لنا ذاك - [01:01:54](#)

وصلى الله على نبينا محمد - [01:02:12](#)